وفي سيغلبون بالياء فقد يمكن ان يكون المغلوبون والمحشورون
من غير المخاطبين وانهم قوم اخرون ويمكن ان يكونوا اياهم قال الفراء
يقال قل لعبد الله انه قايم وانك قايم واذا قرئ بالتاء فلا يجوز ان يظن
هذا فلا يكونون غير المخاطبين وبئس المهاد اي بئس ما مهدتم وبئس
ما مهدتم لانفسكم عن ابن عباس وقيل معناه بئس القرار عن الحسن
وقيل بئس الفراش الممهد لهم وفي الاية دلالة على صحة نبوة محمد صلى الله
عليه واله لانه اخبره قد خرج على وفق خبره فدل ذلك على صدقه ولا
يكون ذلك على وجه الاتفاق لانه بين اخبار كثيرة من الاستقبال
فخرج الجميع كما قال فكما ان كل واحد منها كان معجزا اذ الله لا يطلع على غيبه
الا من ارتضى من رسول فكذلك هذه الاية واذا ثبت صدقه في
احد الخبرين وهو انهم ستغلبون ثبت صدقه في الخبر الاخر وهو انهم
يحشرون الى جهنم قوله تعالى قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة
تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم راي
العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة
لاولي الابصار آية القراءة قرا اهل المدينة والبصرة غير ابي
عمرو ترونهم بالتاء والباقون بالياء وروي في الشواذ عن ابن عباس
يرونهم بضم الياء الحجة قال ابو علي من قرا يرونهم بالياء فلان
بعد الخطاب غيبة وهو قوله فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة
يرونهم اي ترى الفئة المقاتلة في سبيل الله الفئة الكافرة مثليهم
ومما يؤكد الياء قوله مثليهم ولو كان على التاء لكان مثليكم وان كان
قد جاء وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون

ورايت

ورايت هنا المتعدية الى مفعول واحد ويدلك على ذلك تقييده
براي العين واذا كان كذلك كان انتصاب مثليهم على الحال لا على
مفعول ثان فاما مثل فقد تفرد في موضع التثنية والجمع فمن الافراد في
التثنية قوله وساقيين مثل زيد وجعل ومن افراده على الجمع قوله انكم
اذا مثلهم ومن جمعه قوله ثم لا يكونوا امثالكم ومن قرا ترونهم فللخطاب
الذي قبله وهو قوله قد كان اية ترونهم مثليهم فالضمير في ترونهم
للمسلمين والضمير المنصوب للمشركين اي ترون ايها المسلمون المشركين
مثلي المسلمين فاما قراءة ابن عباس يرونهم فوجهه ما قاله ابن جني
ان رايت واري اقوى في اليقين من اريت واري تقول اري ان
سيكون كذا اي هذا غالب ظني واري ان سيكون كذا اي اعلمه
والحقيقة اللغة قد ذكرنا معنى الفئة عند قوله كم من فئة قليلة
والالتقاء والتلاقي والاجتماع واحد والايد القوة ومنه قوله تعالى
داود ذا الايد ادته ايده ايدا اي قويته وايدته تاييدا بمعناه والعبرة
الاية يقال اعتبرت بالشيء اعتبارا وعبرة والعبور النفوذ من احد
الجانبين الى الاخر وسميت الاية عبرة لانه يعبر بها من منزل العلم
الى منزل الجهل والمعتبر بالشيء تارك جهله وواصل الى علمه بما راى
والى الاخر وسميت الاية عبرة لانه يعبر بها العبارة الكلام يعبر المعنى الى
المخاطب والعبارة تعبير الرؤيا والتعبير وزن الدراهم وغيرها في
العبرة الدمعة واصل الباب النفوذ الاعراب قوله فئة يحتمل ثلثة اوجه
الرفع على الاستيناف بتقدير منهم فئة كذا واخرى كذا والجر على البدل
والنصب على الحال كقول كثير وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل

Copyright © King Saud University